

Distr.: General  
22 February 2008  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## سانت هيلانة

## ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

## المحتويات

٣	٤-١	.....	أولا - معلومات عامة
٤	١٣-٥	.....	ثانيا - التطورات الدستورية والقانونية والسياسية
٦	٤٢-١٤	.....	ثالثا - الأحوال الاقتصادية
٦	٢١-١٤	.....	ألف - معلومات عامة
٨	٢٤-٢٢	.....	باء - مشاريع التنمية
٩	٢٧-٢٥	.....	جيم - الزراعة ومصائد الأسماك
١٠	٣٦-٢٨	.....	دال - النقل والاتصالات والمرافق العامة
١٠	٣٠-٢٨	.....	١ - لمحة عامة
١٠	٣٤-٣١	.....	٢ - المطار
١٢	٣٥	.....	٣ - الاتصالات
١٢	٣٦	.....	٤ - المرافق العامة
١٢	٣٧	.....	هاء - الأعمال المصرفية والائتمان



١٢	٤٢-٣٨	.....	واو - السياحة
١٤	٥٩-٤٣	.....	رابعا - الأوضاع الاجتماعية
١٤	٤٧-٤٣	.....	ألف - لمحة عامة
١٥	٥٣-٤٨	.....	باء - العمالة
١٧	٥٥-٥٤	.....	جيم - التعليم
١٧	٥٩-٥٦	.....	دال - البيئة
١٨	٦٢-٦٠	.....	خامسا - الإقليمية التابعان لسانت هيلانة
١٨	٦٢-٦٠	.....	ألف - أسنسيون
١٨	٦٠	.....	١ - لمحة عامة
١٩	٦١	.....	٢ - الوضع الدستوري والسياسي
١٩	٦٢	.....	٣ - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
٢٠	٧٦-٦٣	.....	باء - تريستان داكوها
٢٠	٦٥-٦٣	.....	١ - لمحة عامة
٢١	٦٧-٦٦	.....	٢ - الوضع الدستوري والسياسي
٢١	٧٦-٦٨	.....	٣ - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
٢٣	٧٩-٧٧	.....	سادسا - وضع الإقليم في المستقبل
٢٣	٧٧	.....	ألف - موقف حكومة الإقليم
٢٣	٧٩-٧٨	.....	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٤	٨٠	.....	سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

## أولا - معلومات عامة

١ - تتكون سانت هيلانة، وهي إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تتولى إدارته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، من جزيرة سانت هيلانة وتابعت لها، هما: جزيرة أسنسيون ومجموعة من الجزر الصغيرة تشكل تابع سانت هيلانة المسمى تريستان داكوفا.

٢ - وسانت هيلانة، الواقعة في جنوب المحيط الأطلسي، على بعد حوالي ١٩٠٠ كيلومتر من أنغولا، و ٢٩٠٠ كيلومتر من البرازيل، هي جزيرة صغيرة بركانية المنشأ. والجزيرة، التي توجد فيها مدينة جيمستاون عاصمة الإقليم هي أكبر جزر الإقليم، وتبلغ مساحتها ١٢٢ كيلومترا مربعا. وتقع أسنسيون على بعد ١٢٠٠ كيلومتر إلى الشمال الغربي من سانت هيلانة، بينما تقع تريستان داكوفا والجزر الصغيرة الأخرى على بعد حوالي ٢٤٠٠ كيلومتر إلى الجنوب. وتبلغ المساحة الإجمالية لأرض الإقليم ٤١٢ كيلومترا مربعا. وتمتد الجزر بطقس مداري تطفه رياح تجارية تهب على مدار السنة. وفي الجزر مجموعة متميزة من الأنواع النباتية والحيوانية وكثير منها أنواع نادرة أو مهددة بالانقراض.

٣ - اكتشف الملاح البرتغالي جوان دانوفا سانت هيلانة، التي كانت جزيرة غير مأهولة، في عام ١٥٠٢. وفي عام ١٦٣٣، ادعت هولندا ملكية الجزيرة إلا أنها لم تحتلها. وعلى إثر ميثاق أصدره حاكم بريطانيا عام ١٦٥٧، تعزز فيما بعد بميثاق ملكي أصدره الملك جورج الثاني عام ١٦٦١، شرعت شركة الهند الشرقية البريطانية في عام ١٦٥٨ باستعمار الجزيرة وتحسينها، واستوطنها الإنكليز في أعقاب ذلك. وجلب إليها أرقاء من أفريقيا ومدغشقر والشرق الأقصى. كما جلب صينيون وبعض العمال الهنود المرتبط معهم بعقود محددة الأجل للعمل في الجزيرة. ونفي نابليون بونابرت إلى سانت هيلانة في عام ١٨١٥، وظل فيها حتى وفاته في عام ١٨٢١. وأصبحت سانت هيلانة من مستعمرات التاج البريطاني في عام ١٨٣٤.

٤ - ويُعرف سكان سانت هيلانة بالقدسين أو بالسانت هيلانيين، ("Saints" أو "St. Helenians"). ووفقا لتعداد عام ١٩٩٨، كان يعيش في سانت هيلانة ٥٠١٠ أشخاص. ولكن، في تموز/يوليه ٢٠٠٣، وحسب تقديرات مكتب الإحصاء في سانت هيلانة، كان عدد سكان الجزيرة يتراوح بين ٣٧٥٠ و ٣٨٠٠ نسمة، مما يعني أن

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الورقة مستقاة من مصادر منشورة، بما فيها الصادرة عن حكومة الإقليم، ومن معلومات أرسلتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

ربع السكان غادروا الجزيرة خلال فترة تزيد قليلا على خمس سنوات. ولاحظ المكتب أنه بعد إعادة منح الجنسية البريطانية للسانت هيلانيين في عام ٢٠٠٢، شهدت الجزيرة هجرة جماعية. وقد تحدد إجراء تعداد سكاني على نطاق الجزيرة بكاملها في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٧. وفي غضون ذلك، توضح أرقام عام ٢٠٠٦ أن عدد السكان تنامي إلى حد ما ليصل إلى ١٥٧ ٤ نسمة<sup>(١)</sup>. وفي حين يصعب التكهن بدقة بما ستكون عليه التوجهات السكانية في المستقبل، فمن المرجح أن المعدل المرتفع للهجرة قد توقف إلى حد كبير وذلك لأن معظم الأشخاص الذين كانوا يرغبون في مغادرة الجزيرة قد غادروها فعلاً، كما انخسر عدد السكان في الفئات العمرية التي يرجح أن تغادر الجزيرة. ويقيم قرابة خمس السكان في جيمستاون. والانكليزية هي اللغة الرسمية لسانت هيلانة.

## ثانياً - التطورات الدستورية والقانونية والسياسية

٥ - حل الأمر الدستوري لسانت هيلانة لعام ١٩٨٨، الذي بدأ نفاذه في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩، محل دستور سانت هيلانة وتابعيها الذي بدأ العمل به في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٧. وبموجب دستور ١٩٨٨، يتولى إدارة الإقليم الحاكم والقائد العام، الذي تعينه حكومة المملكة المتحدة. ويساعد الحاكم في ذلك مجلس تنفيذي ومجلس تشريعي. وتولي السيد أندرو غور منصبه بوصفه الحاكم والقائد العام الجديد لسانت هيلانة وأسنسيون وتريستان داكوتها في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

٦ - ويتألف المجلس التشريعي من رئيس المجلس ومن ثلاثة أعضاء بحكم مناصبهم (رئيس الأمناء وأمين المالية والمدعي العام) و ١٢ عضواً منتخباً. ويتألف المجلس التنفيذي الذي يرأسه الحاكم من الأعضاء الثلاثة المعيّنين بحكم مناصبهم وخمسة من أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين. وعلى الرغم من أن المدعي العام عضو في كلا المجلسين التشريعي والتنفيذي، فإنه لا يملك حق التصويت في أي منهما.

٧ - وتجري الانتخابات بالاقتراع السري على فترات لا تزيد على أربع سنوات وعلى أساس حق التصويت العام للذين يبلغون من العمر ١٨ عاماً فما فوق. وفي حين يوجد حزبان سياسيان فإنهما لم يمارسا أي نشاط حزبي منذ عام ١٩٧٦، وكانت الانتخابات تجرى على أساس غير حزبي. وأجريت الانتخابات العامة الأخيرة في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٥ عندما انتخب لعضوية المجلس التشريعي ١٢ مرشحاً يمثلون دائرتين انتخابيتين.

(١) معلومات واردة من السلطة القائمة بالإدارة، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

٨ - وينص دستور سانت هيلانة على الفصل بين السلطة القضائية والحكومة. ويضم الجهاز القانوني محكمة استئناف ومحكمة عليا ومحكمة جزئية، وتدرج إجراءات الفصل النهائي في الطعون ضمن اختصاصات مجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة. وتطبق التشريعات المحلية بصفة عامة، لكن تطبق قوانين المملكة المتحدة على الحالات التي لم يسن بشأنها تشريع محلي، في حدود ما تسمح به الظروف المحلية.

٩ - ويجوز لرعايا سانت هيلانة حمل جواز السفر البريطاني والعمل في أي مكان داخل منطقة الاتحاد الأوروبي بعد أن استردوا حقهم في حمل الجنسية البريطانية. بموجب قانون المملكة المتحدة المتعلق بأقاليم ما وراء البحار الصادر في أيار/مايو ٢٠٠٢. وكانت حقوق حمل الجنسية البريطانية تلك قد سحبت في السابق. بمقتضى قانون الجنسية البريطاني الصادر في كانون الثاني/يناير ١٩٨٣.

١٠ - وقد جرت في سانت هيلانة منذ عام ٢٠٠١ مفاوضات ومشاورات عامة مستفيضة بشأن الإصلاحات الدستورية والتحديث. ورغبة من حكومة سانت هيلانة في انتهاج نظام يمنح الممثلين المنتخبين على الصعيد المحلي مزيداً من المسؤولية، تمت الاستعانة بخدمات مستشار مستقل في الشؤون الدستورية لكي يساعد في دراسة خيارات الإصلاحات الدستورية وإعداد مشروع دستور جديد للإقليم.

١١ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، عقب إجراء مشاورات مع المستشار، أعلن المجلس التشريعي تغييراته الدستورية المقترحة. وأكملت الصيغة النهائية لمشروع الدستور بعد جولات إضافية من المفاوضات أجريت في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤. واقترح الدستور الجديد ثلاثة تغييرات رئيسية في النظام الدستوري الحالي في سانت هيلانة هي: الحكم القائم على قيم الشراكة؛ وضمانات جديدة لحقوق الإنسان الأساسية؛ وشكل وزارتي للحكم ذو مستويين. ويرد مزيد من التفاصيل عن التغييرات الدستورية المقترحة في ورقة العمل لعام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/14، الفقرات ١١-٢٥) وورقة العمل لعام ٢٠٠٧ (A/AC.109/2007/14، الفقرات ١٢-١٦).

١٢ - وفي أعقاب مفاوضات ومشاورات عامة مستفيضة، أُجري استفتاء استشاري في سانت هيلانة في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٥ لتحديد ما إذا كان السانت هيلانيون يرغبون في اعتماد الدستور الجديد. وكانت المملكة المتحدة قد أكدت أنها لن تضع الدستور الجديد موضع النفاذ حتى تتلقى إشارة واضحة من السانت هيلانيين بأنهم يرغبون في فعل ذلك.

١٣ - ورفض السانت هيلانيون الذين شاركوا في الاستفتاء الاستشاري الاقتراح، حيث صوتت نسبة ٥٢,٦ في المائة منهم ضد المشروع وصوتت نسبة ٤٧,٢ في المائة منهم مؤيدة

له. وكان نظام الحكم الوزاري الجديد خلافيا بصورة خاصة، بينما حظي الباب المتعلق بحقوق الإنسان والإعلان المتعلق بقيم الشراكة بتأييد أكبر من الجمهور<sup>(٢)</sup>. وقرر أعضاء المجلس التشريعي مواصلة إصلاح الدستور عن طريق إدماج التغييرات التي تحظى بشعبية في إطار الدستور القائم والعمل على ترشيد الحكومة الحالية.

### ثالثا - الأحوال الاقتصادية

#### ألف - معلومات عامة

١٤ - كان انكماش القاعدة الضريبية في عام ٢٠٠٧، الذي حدث جزئيا بسبب الهجرة وارتفاع نسبة المسنين بين السكان، يعني أن سانت هيلانة تعتمد اعتمادا شديداً على المملكة المتحدة وغيرها من مصادر التمويل الخارجي. ويسمح هذا التمويل بأن يتمتع السكان بمستوى معيشي أعلى مما يمكن أن توفره لهم الموارد المحلية بخلاف ذلك. وفي عام ٢٠٠٦، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد في سانت هيلانة ٣ ١٠٠ جنيه إسترليني. ويُستخدم دعم الميزانية الوارد من المملكة المتحدة لتقديم الخدمات العامة الأساسية وإعانة خدمة الشحن البحري المخصصة للإقليم<sup>(٣)</sup>. وقد زادت بالقيمة الحقيقية المعونة التي تقدمها المملكة المتحدة خلال العقد الماضي، وهي تسهم بـ ٥٦ في المائة تقريبا من جميع نفقات الاستثمارات العامة<sup>(٤)</sup>. ويموّل القسط الأكبر من الاستثمار الرأسمالي في الإقليم عن طريق إدارة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي، فضلا عن الدعم الذي يقدمانه للميزانية السنوية للحكومة.

١٥ - وبحسب المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بإدارة الإقليم في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، ستقوم إدارة التنمية الدولية قريبا بتمويل برنامج لتحديث القطاع العام<sup>(٤)</sup>.

١٦ - وقام ممثلو إدارة التنمية الدولية بزيارة إلى سانت هيلانة في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٦ آذار/مارس ٢٠٠٧ للتباحث بشأن صفقة المعونة لفترة الثلاث سنوات ٢٠٠٧-٢٠١٠. ولتعزيز تلك الصفقة، وعقب مشاورات واسعة مع القطاعين العام والخاص إضافة إلى المجتمع المدني، نشرت حكومة سانت هيلانة في تشرين الأول/أكتوبر

(٢) St. Helena Herald، ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

(٣) إدارة أقاليم ما وراء البحار في المملكة المتحدة، إدارة التنمية الدولية، بيان صحفي، ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٥.

(٤) معلومات واردة من السلطة القائمة بالإدارة، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

٢٠٠٧ خطة للتنمية المستدامة مدتها ثلاث سنوات للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠ تركز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية المخطط لها للفترة المفوضية إلى فتح المطار.

١٧ - وأتفق على أن الخطة، التي تضع استراتيجية إنمائية عريضة، ستكون بمثابة إطار يتحدد كل ثلاث سنوات لتسريع الحصول على صفقة المعونة، وسوف يعاد النظر فيها كل سنتين. وتستند الخطة إلى ستة أهداف استراتيجية تم الاتفاق عليها في السابق، وهي: تحسين سبل الوصول إلى الجزيرة؛ وتحسين مستوى التعليم؛ وإقامة اقتصاد مستدام ومفعم بالحيوية؛ وإقامة مجتمع صحي في بيئة مأمونة؛ وتشجيع وإيجاد قوة عمل مستدامة؛ ومواصلة تطوير وإرساء الحقوق الديمقراطية وحقوق الإنسان وحق الشعب في تقرير مصيره.

١٨ - ويتوقع من جميع الإدارات التابعة لحكومة سانت هيلانة أن تقدم خطط عمل ترتبط بخطة التنمية المستدامة.

١٩ - ومن أجل توفير حافز للمحافظة على تركيز الخطة على التنمية المستدامة، وافقت جميع الأطراف على أن يكون بإمكان سانت هيلانة الاحتفاظ بأي وفورات تتحقق في الميزانية المتكررة نتيجة لتدابير تحسين الكفاءة و/أو نتيجة لزيادة الإيرادات المحلية خلال فترة السنوات الثلاث، كما يمكنها إعادة تخصيص تلك الوفورات لأغراض أخرى. ولكن، في نفس الوقت، فللميزانية المتكررة أيضا "سقف لا يمكن تجاوزه"، مما يعني أن أي تجاوز في الإنفاق في سنة معينة ينبغي أن يوازيه في السنة نفسها إعادة ترتيب الأولويات أو توفير النفقات<sup>(٥)</sup>.

٢٠ - وحسب المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، تبلغ المعونة المتعلقة بالميزانية والمساعدة الإنمائية وأموال دعم النقل البحري التي ستقدمها حكومة المملكة المتحدة ما مجموعه ١٦ ١٥٣ مليون جنيه إسترليني للسنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨، مقارنة بمبلغ ١٤ ٧٦١ مليون جنيه إسترليني خلال الفترة السابقة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٩,٤ في المائة. وقد أقرت المملكة المتحدة صفقة المعونة الجديدة هذه في حزيران/يونيه ٢٠٠٧<sup>(٤)</sup>.

٢١ - لتيسير تنمية القطاع الخاص، وضعت حكومة سانت هيلانة سياسات تركز على إقامة مشاريع جديدة، وخصخصة الأصول القائمة التي تملكها الحكومة، والتدريب المهني. وحسب إفادة الدولة القائمة بالإدارة، فمن المتوقع أن ينمو القطاع الخاص كنسبة من مجموع الاقتصاد من ٣٠ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٤٠ في المائة في عام ٢٠١٥<sup>(٦)</sup>.

(٥) معلومات واردة من السلطة القائمة بالإدارة، آذار/مارس ٢٠٠٧.

(٦) St. Helena Herald، ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

## باء - مشاريع التنمية

٢٢ - تتلقى سانت هيلانة مساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام ١٩٩٧، حين تمت الموافقة على أول إطار للتعاون القطري بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة سانت هيلانة. ولكن في عام ٢٠٠٢ قرر المجلس التنفيذي للبرنامج الإنمائي أن يوقف المساعدة بعد فترة انتقالية. وقد استند البرنامج في اتخاذ هذا القرار إلى أن المعونة التي تقدمها المملكة المتحدة قد ساهمت في رفع دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سانت هيلانة إلى مستوى يتجاوز مستوى الناتج المحلي الإجمالي المعتمد لتلقي المساعدة من البرنامج<sup>(٧)</sup>. وبالتالي فإن الأنشطة المضطلع بها في إطار المشروع الأخير الجاري بشأن التدريب وإعادة التدريب لصالح العاطلين عن العمل لمدد طويلة أكملت بنهاية عام ٢٠٠٧.

٢٣ - وكما ذكر سابقاً، فإن سانت هيلانة مؤهلة أيضاً للحصول على أموال من الاتحاد الأوروبي. وفي عام ٢٠٠٦، قدم الاتحاد الأوروبي تمويلاً لبرنامج موسع لتحسينات البنية التحتية تتعلق بإمكانية الوصول إلى سانت هيلانة وتابعها عن طريق البحر. ويجرى في الوقت الحالي التنفيذ الكامل للأنشطة المصادق عليها. وتبلغ القيمة الإجمالية للبرنامج ١٧,٧٩ مليون يورو.

٢٤ - وتشمل المشاريع الكبيرة التي تمولها إدارة التنمية الدولية تحديث وتوسيع شبكة توزيع الطاقة الكهربائية بالجزيرة؛ وتركيب تربينات هوائية إضافية؛ وتحديث نُظُم المياه المستعملة؛ وتوسيع دور وخدمات وكالة التنمية في سانت هيلانة لتيسير الاستثمار ونمو القطاع الخاص؛ وتشديد مجمع محدد الغرض لرعاية المجتمع والتدريب المهني للكبار. وفي الوقت الحالي، هناك مشروع مذكرة بشأن إدارة النفايات الصلبة تنتظر موافقة إدارة التنمية الدولية عليها. واعتمادات المعونة الإنمائية التي تمت الموافقة عليها لدعم تلك المشاريع، ضمن إطار الثلاث سنوات الحالي، تبلغ ٨٥٠ مليون جنيه إسترليني للسنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ و ١٥٩١ مليون جنيه إسترليني للسنة المالية ٢٠٠٨/٢٠٠٩. إضافة إلى ذلك، تمول إدارة التنمية الدولية استعراضاً رئيسياً للبنية التحتية سيتمكن في وضع خطة شاملة تحدد احتياجات سانت هيلانة في مجال البنية التحتية خلال السنوات العشر إلى العشرين القادمة. وللحصول على معلومات بشأن مطار مخطط له ستقوم بتمويله إدارة التنمية الدولية، انظر الفقرات ٣١ - ٣٤ أدناه<sup>(٧)</sup>.

(٧) معلومات قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شباط/فبراير ٢٠٠٧.

## جيم - الزراعة ومصائد الأسماك

٢٥ - تشكل مصائد الأسماك قطاعا هاما من اقتصاد سانت هيلانة. وفي عام ٢٠٠٤، اكتسبت سفينتا صيد تابعتان لسانت هيلانة القدرة على صيد الأسماك في ما وراء الأميال الإثني عشر الملاصقة للشاطئ من المنطقة الاقتصادية الخالصة للجزيرة التي تبلغ ٢٠٠ ميل. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦، انكسرت مرساة إحدى هاتين السفينتين فجنحت السفينة. ولكون وسائل الرفع بالجزيرة محدودة، لم يكن بالإمكان إخراج السفينة من الماء أو جرّها بعيدا عن الساحل لإصلاحها، لذا كان لا بد من التخلص منها بإغراقها. وفشلت السفينة الثانية في الوفاء بمقتضيات الحصول على شهادة السلامة التي طلبها المستشارون البحريون في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، لذا منعت من القيام بعمليات بعيدا عن الساحل حتى يتم اتخاذ تدابير السلامة اللازمة. وهناك في الإجمال ٣٢ من قوارب الصيد التي تحمل رخصا تجارية. ويبيع الصيادون المحليون ما يصطادونه من سمك إلى شركة مصائد الأسماك بسانت هيلانة. وخلال النصف الأول من السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧، بلغت كمية المشتريات من الأسماك ٣٠٩ أطنان متريّة. أما كميات الأسماك التي صدرت فبلغت ١٥٠,٥ طنا متريا. ولم يتم خلال فترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ الحصول على رخص صيد أجنبية، على الرغم من أن هذه الرخص كانت تساهم في السابق بما يصل إلى ٢٠ في المائة من جميع الإيرادات المحلية<sup>(٧)</sup>.

٢٦ - واكتسبت سانت هيلانة سمعة طيبة بسبب الجودة العالية لمنتجاتها من البن والأسماك. إذ يعتبر البن الذي تنتجه سانت هيلانة من بين أجود أنواع البن الممتاز في العالم. وحصلت أسماكها البرية على أول شهادة بخلوها من المواد غير العضوية تصدرها رابطة التربة، وهي المنظمة الرائدة في المملكة المتحدة في مجال الترويج للأغذية وأنماط الزراعة العضوية وإصدار الشهادات لها بذلك. وتوجد خطط الآن للبحث في إمكانية حصول المياه المحيطة بسانت هيلانة على شهادة مجلس الإشراف البحري الدولي. وتمنح هذه الشهادة نظير عمليات صيد الأسماك المستدامة والتي تتسم بالمسؤولية تجاه البيئة<sup>(٨)</sup>.

٢٧ - وفيما يتعلق بالزراعة، فقد اكتمل، في آب/أغسطس ٢٠٠٥ إعداد مشروع للري بالتنقيط، يربط ٦٩ مزارعا بهذا النظام الجديد للري في سانت هيلانة، وبدأ في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ تنفيذ مخطط جديد لإدخال تحسينات على القطاع الزراعي، تمت الاستعاضة به عن جميع مخططات السياسات السابقة المقدمة من إدارة الزراعة والموارد الطبيعية. ويتضمن المخطط تقديم منح لتربية الأغنام والنحل وإعانات مالية من أجل شراء

(٨) www.sainthelena.gov.sh، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

مبيدات الأعشاب. و ينتظر أن يتوسع المخطط في السنوات التالية ليشمل تقديم المنح لإقامة حظائر للماشية وإدارة المراعي<sup>(٩)</sup>.

## دال - النقل والاتصالات والمرافق العامة

### ١ - لحة عامة

٢٨ - يمكن الوصول إلى سانت هيلانة على متن سفينة البريد الملكية المسماة سانت هيلانة، التي توفر الخدمات لسانت هيلانة، وأسنسيون، ووالفيس باي (ناميبيا)، ومدينة كيب تاون (جنوب أفريقيا). ويوجد أقرب مهبط للطائرات في أسنسيون. ويجري وضع خطط لتشديد مطار دولي في سانت هيلانة (انظر الفقرات ٣١-٣٤ أدناه). ونظرا للتأجيل الذي أعلن عنه مؤخرا، ينتظر الآن أن يبدأ تشغيل المطار بحلول ٢٠١١/٢٠١٢. وعندها ستوقف حكومة المملكة المتحدة إعاناتها المالية للسفينة سانت هيلانة. وسيتعين على حكومة الجزيرة أن تقرر ما إذا كانت السفينة ستبقى في الخدمة.

٢٩ - ويوفر ميناء سانت هيلانة الوحيد، ميناء جيمس تاون، إمكانية رسو جيدة للسفن، بالرغم من أن تشييد حاجز للأمواج سيتيح لركاب السفن الضخمة التي تعمل في مجال الرحلات السياحية، من الترحل مهما كانت الأحوال الجوية. وهناك مناقشة دائمة بشأن الحاجة لبناء حاجز للأمواج، بعد أن تقرر بناء رصيف في خليج روبرت المجاور، كجزء من مشروع إتاحة إمكانية الوصول عن طريق الجو.

٣٠ - ويوجد في سانت هيلانة حوالي ١٢٠ كيلومترا من الطرق المعبدة و ٢٠ كيلومترا من الطرق الترابية. واكتملت في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أعمال ضخمة تتعلق بالطرق. وشملت المشاريع المتعلقة بالطرق إعادة رصف ١٠ كيلومترات من الطرق السريعة، وإصلاح ٥٠ كيلومترا من الطرق، وتنظيف جوانب الطرق على امتداد ٥٠ كيلومترا، وتركيب حواجز أمان بطول ١٠٠ متر، وبناء ٣٠٠ متر مربع من جدران التثبيت. واكتمل أيضا، خلال هذه الفترة، العمل في أربعة طرق على مستوى المقاطعة وطريقين على المستوى المحلي. وبدأت حكومة سانت هيلانة تشغيل نظام للنقل العام، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

### ٢ - المطار

٣١ - كما ذكر من قبل، فقد تم الإعلان، في آذار/مارس ٢٠٠٥، عقب مشاورات مطولة بين حكومة سانت هيلانة وإدارة التنمية الدولية، بأن الإدارة ستقدم التمويل لتشديد مطار

(٩) St. Helena Herald، ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

دولي في سانت هيلانة. ويخضع ذلك الاتفاق للحصول على عطاءات مرضية تمكن من الحصول على عقد يغطي مراحل تصميم المطار وتشييده وتشغيله، علاوة على إجراء عملية تقييم دقيقة لتأثيره على البيئة. وقد فشلت المناقصة التي جرت في منتصف عام ٢٠٠٦ في توفير عقد، وكان من المقرر أن تقام مناقصة منقحة في وقت لاحق من ذلك العام. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، تم استلام عطاءين يجري تقييمهما الآن. ويُتوقع التوقيع على عقد التشييد في منتصف عام ٢٠٠٨، رهنا باستيفاء العطاءات لمتطلبات فعالية التكلفة<sup>(٩)</sup>.

٣٢ - ويجري العمل الآن على تجهيز طلب رسمي للحصول على موافقة الإدارة بإقامة المطار. ويخطط لمنح فترة إضافية لأغراض الإعلام قبل تقديم الطلب، على أن تتضمن عقد اجتماعات وعروض عامة. ولم يجر الإعلان عن تكلفة مشروع المطار، لأن الإدارة تعتبر أن الكشف عن تقديرات التكلفة سيلحق الضرر بعملية المناقصة التنافسية. وتشير دراسة الجدوى إلى أن إتاحة إمكانية الوصول إلى سانت هيلانة عن طريق الجو سيرفعها من قائمة متلقي المساعدة المالية للمملكة المتحدة بحلول عام ٢٠٣٠ تقريباً<sup>(١٠)</sup>.

٣٣ - وشكّل مجلس إئمائي في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ بغرض الإشراف على مشروع النقل الجوي. ويتكون المجلس من ممثلين لحكومة سانت هيلانة والقطاع الخاص والجمع المدني. ويتمثل الدور الرئيسي للمجلس في تقديم المشورة بشأن السياسات والإستراتيجيات الإنمائية إلى المجلس التنفيذي، بغية كفالة نجاح اكتمال تشييد المطار. وتمثلت مجالات الاهتمام الرئيسية التي حددها المجلس في السياسات المتعلقة بالمهجرة وحيارة الأرض والضرائب والتنمية والعمالة<sup>(١١)</sup>.

٣٤ - وحظي إعلان وكالة التنمية الدولية عن استعدادها لتمويل عملية تشييد وتشغيل مطار في سانت هيلانة بالترحيب في الإقليم بصفة عامة، بالرغم من أن بعض سكان سانت هيلانة أعربوا عن قلقهم بشأن التأثير البيئي على الجزيرة. وسيقام المطار المقترح في سهل خليج بروس بروس، في الجزء الشرقي من الجزيرة. وسيشتمل المطار على مدرج طوله ٢٢٥٠ متراً، يكفي لهبوط الطائرات النفاثة البعيدة المدى، بما في ذلك طائرات إيرباص A320، وطائرات بوينغ 737-800<sup>(١٢)</sup>. ويتوقع أن يخدم المطار ٧٠٠٠ مسافر

(١٠) المرجع نفسه، ١٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

(١١) المرجع نفسه، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

(١٢) St. Helena Independent، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

(من فيهم ٥٠٠ سائح)، في السنة الأولى، و ١٥٠٠٠ مسافر (من فيهم ٨٠٠٠ سائح)، خلال خمس سنوات.

### ٣ - الاتصالات

٣٥ - أدخلت خدمات الاتصال السريع بالانترنت إلى سانت هيلانة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

### ٤ - المرافق العامة

٣٦ - كما أشير في الفقرة ٢٤ أعلاه، في إطار المشاريع التي تمولها إدارة التنمية الدولية، يجري العمل على زيادة قدرة شبكة توزيع الطاقة الكهربائية في الجزيرة وتوسيعها، حيث يجري تركيب توربينات هوائية إضافية. ويجري أيضا تحسين نظام المياه المستعملة في سانت هيلانة.

### هاء - الأعمال المصرفية والائتمان

٣٧ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، نشر ديوان النائب العام مسودتين لمشروع قانونين يتعلقان بالخدمات المالية وغسل الأموال. ويهدف مشروع القانونين إلى كفالة امتثال سانت هيلانة للالتزامات الدولية، مع حماية مواطنيها من المحتالين من مقدمي الخدمات المالية<sup>(١٣)</sup>. ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن هذا القطاع بالرجوع إلى ورقة العمل لعام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/14).

### واو - السياحة

٣٨ - عكف مكتب السياحة في سانت هيلانة على تكثيف جهوده الرامية إلى الترويج للإقليم باعتباره مقصدا سياحيا، مستخدما في ذلك الموارد المحدودة المتاحة له. وتركز الاستراتيجية السياحية للمكتب التي تبلغ مدتها ١٠ سنوات على أربعة عناصر رئيسية هي: التخطيط، والاستثمار، وتقديم خدمات سياحية عالية الجودة، والترويج. ولا يزال بعض من كبار الاستشاريين الدوليين في مجال السياحة يعمل مع ممثلي سانت هيلانة لوضع استراتيجية تشمل جميع هذه العناصر الأربعة<sup>(١٤)</sup>. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، بدأ تنفيذ سياسة جديدة للسياحة والاستثمار، وعيّن مفوض للشؤون السياحية سيتولى هذا المنصب

(١٣) St. Helena Herald، ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(١٤) المرجع نفسه، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

لمدة عامين ابتداء من تموز/يوليه ٢٠٠٨. وستعين على هذا المفوض أن يقوم، في جملة أمور، بإعداد مشروع مذكرة من أجل كفالة الحصول على التمويل اللازم لتنمية السياحة في الجزيرة. وتدور صناعة السياحة في سانت هيلانة حاليا حول الترويج أيضا لكون نابليون بونابرت قد سجن في الجزيرة، وأنه ظل حبسًا فيها من عام ١٨١٥ وحتى وفاته عام ١٨٢١<sup>(١٥)</sup>.

٣٩ - وفي عام ٢٠٠٥، شهدت سانت هيلانة زيادة طفيفة فيما يسمى بالسياحة البيئية، وذلك بفضل السمات الجذابة التي ينفرد بها الإقليم. وتشير المعلومات التي توفرها الدولة القائمة بالإدارة إلى أن عدد المسافرين على متن سفن الرحلات السياحية، الذين زاروا سانت هيلانة في عام ٢٠٠٥، قدر بـ ١ ٥٠٠ مسافر، قاموا بزيارة الجزيرة لهذه الأسباب وغيرها. وعندما يبدأ تشغيل المطار، ستشجع سانت هيلانة سفن الرحلات السياحية على زيادة عدد زيارتها للجزيرة، على أساس التأكيد بأن وجود المطار سييسر مغادرة المسافرين هذه الجولات السياحية أو الانضمام إليها<sup>(١٦)</sup>. وهناك إمكانية جيدة أيضا لتنمية السياحة الرياضية لصيد الأسماك في الجزيرة.

٤٠ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٥، أعلنت شركة سانت هيلانة للخدمات الترفيهية (Shelco) أنها تخطط لاستثمار ٤٠ مليون جنيه إسترليني في الإقليم. ويشمل ذلك تشييد منتجع سياحي يضم ملعبا جديدا للغولف يضم ١٨ حفرة. وسيكون ثاني ملعب غولف في الجزيرة. وحصلت الشركة على الموافقة بشراء الأرض في تموز/يوليه ٢٠٠٧، بعد تهدئة الشواغل بشأن تأثير المشروع على صناعة الفندق المحلية، ويظل المشروع رهنا بصدور السياسات السياحية والاستثمارية الجديدة. كما أن الموافقة خضعت لشروط ترمي إلى كفالة أن يشمل استخدام الأرض تشييد مبنى على مستوى خمسة نجوم، مع ملحقاته من المرافق ذات الصلة. وترغب حكومة سانت هيلانة في أن يتم افتتاح المشروع في أقرب وقت ممكن عقب تشييد المطار<sup>(١٧)</sup>.

٤١ - ونشرت خطة للرقابة على تنمية الأرض في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ عقب إجراء مشاورات عامة مكثفة. وتمت الموافقة أيضا على سياسة للتصرف في الأرض. ونقحت تلك السياسة لاحقا، عقب إجراء مشاورات عامة، وستصدر نسخة منقحة منها في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وستوفر السياسة المبادئ التوجيهية للجمهور وموظفي الخدمة

(١٥) [www.wikipedia.org/wiki/st\\_helena](http://www.wikipedia.org/wiki/st_helena).

(١٦) سياسات سانت هيلانة الاستثمارية والسياحية، حكومة سانت هيلانة، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(١٧) St. Helena Herald، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

المدنية، فيما يتعلق بمعالجة طلبات شراء أو استئجار الأراضي المملوكة للتاج، لأغراض الاستخدامات التجارية والسكنية.

٤٢ - وأثارت توقعات نمو السياحة، وبخاصة فيما يتصل بالمطار الجديد، تحديات بشأن كيفية التوفيق بين النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وبين دورة حياة الأماكن التي يؤمها السياح وتأثير ذلك على السكان المحليين والاقتصاد المحلي. وقد انبثرت للدفاع عن التنمية المستدامة منظمة غير حكومية جديدة تُعرف باسم الصوت (*The Voice*). وتعمل المنظمة التي تم تشكيلها كرد فعل للإعلان عن تشييد المطار في آذار/مارس ٢٠٠٥، من أجل تسليط الضوء على مسائل معينة كي تنظر فيها حكومة سانت هيلانة عند إعداد الخطة الإنمائية. ويبدو أن معظم الشواغل قد أخذت في الاعتبار لدى صياغة السياسة الاستثمارية والسياحية الجديدة<sup>(٦)</sup>.

## رابعا - الأوضاع الاجتماعية

### ألف - لمحة عامة

٤٣ - تعتبر سانت هيلانة، وفقا للمعايير الدولية، بلدا متوسط الدخل، تقل فيه الشواهد على وجود فقر مادي حقيقي، حسبما أشار إليه فريق من ممثلي إدارة التنمية الدولية ومكتب الشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث، أثناء قيامه بالتفاوض بشأن خطة السياسة القطرية لسانت هيلانة للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣. ويعزى هذا بدرجة كبيرة إلى وجود شبكة الأمان الحكومية الشاملة، التي تضمن لكل فرد حدا أدنى من مستوى المعيشة اللائق، ويعزى أيضا إلى الشبكات الاجتماعية التي تشجع على توزيع الدخل بين الأقرباء، وبخاصة في شكل تحويلات مالية.

٤٤ - وأدى ازدياد عدد المسنين إلى زيادة الحاجة لاستثمارات كبيرة في برنامج جديد لرعاية المسنين يشمل تشييد نزل للمسنين وجمع لتوفير الرعاية المجتمعية لهم. وتوجد الآن دار سكنية واحدة تُسمى "لملاذ" (*The Haven*)، توفر الرعاية الدائمة والمؤقتة<sup>(٦)</sup>. ويعيش في الإقليم الآن ٦٥٠ شخصا مسنا يتلقون استحقاقات اجتماعية<sup>(٤)</sup>.

٤٥ - وتفيد معلومات وفرتها الدولة القائمة بالإدارة بأن مشروع القانون الجديد المتعلق برعاية الطفل قد قدم إلى الإدارة القانونية، ويؤمل في أن يجتاز المزيد من العمليات التشاورية كي يُصبح جاهزا للاستخدام في عام ٢٠٠٨. وسيغير القانون الجديد هيكل الإدارة الإستراتيجية المتعلقة بتوفير الضمانات للأطفال والشباب في سانت هيلانة. وبدأ بالفعل إعداد سياسات وإجراءات جديدة واستخدامها، من أجل حماية الطفل وضمان رفاه الأطفال

بشكل رئيسي<sup>(٤)</sup>. وسيُفي هذا القانون الجديد عند بدء نفاذه، بالتزامات سانت هيلانة بموجب اتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

٤٦ - ويتمثل أحد الأعمدة الأربعة التي تركز عليها خطة التنمية المستدامة في "رعاية الضعفاء"، التي تشمل المسنين، والأسر المعيشية التي ترعاها الأم بمفردها، والمعاقين، وذوي الإعاقة العقلية، والعاطلين عن العمل لفترات طويلة. وأقيمت مؤسسة اجتماعية تعرف اختصاراً باسم SHAPE (مؤسسة سانت هيلانة للمشاركة النشطة)، بغية توفير التدريب والدعم وفرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة<sup>(٤)</sup>.

٤٧ - ويوجد في سانت هيلانة مستشفى عمومي واحد، في جيمستاون، ومستشفى واحد للأمراض العقلية، وست عيادات صحية تقدّم الخدمات لسكان المناطق الريفية. وعلاوة على ذلك، توفر وحدتان احتياجات المرضى الذين يعانون مشاكل سلوكية وإعاقات تتعلق بالتعليم. وتبين الإحصاءات المتعلقة بالمشاكل الصحية المزمنة التي يعاني منها السكان، إصابة ١٣ في المائة بمرض السكر، و ١٩,٢ في المائة بارتفاع ضغط الدم، و ١ في المائة بالسرطان، و ٢ في المائة بمرض الربو<sup>(٤)</sup>.

## باء - العمالة

٤٨ - يظل القطاع العام الجهة الرئيسية لتوفير فرص العمل في سانت هيلانة. وتنتظر حكومة سانت هيلانة حالياً في وضع معايير للممارسات في مجال العمالة، توخياً لحدوث التغييرات الاقتصادية التي يتوقع أن يتمخض عنها المطار المقرر إنشاؤه. وترى الحكومة أن وضع سياسة للعمالة، تحدد المعايير الدنيا لعقود التوظيف، وتضمن هذه العقود شروطاً جزائية لحماية المؤسسات والمنظمات المحلية، سيوفر الدعم للتنمية المستدامة على الصعيد المحلي. ويعكف مسؤولو تخطيط التنمية الاجتماعية حالياً على إعداد السياسة التي سيتم على أساسها إعداد مشروع القانون. وستجرى مشاورات مكثفة مع أرباب العمل والموظفين في سانت هيلانة، خلال الفترة التحضيرية. وقد أعدّ أيضاً لعقد اجتماعات عامة<sup>(١٨)</sup>.

٤٩ - وفي عام ٢٠٠٣، أعلنت الحكومة سياسة تعالج البطالة الطويلة الأجل، وهي السياسة التي ظلت إدارة العمالة والضمان الاجتماعي تعمل في إطارها بشكل لصيق مع العاطلين عن العمل من أجل تحديد احتياجاتهم في مجال التدريب. وقد اعتُبر هذا التدريب ناجحاً نظراً إلى

(١٨) المرجع نفسه، ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، صفحة ١٠، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

أن عدد الأشخاص المسجلين في خطة العمل التابعة للحكومة قد انخفض من ١٧٦ شخصا في عام ٢٠٠٣ حينما أطلقت السياسة، إلى ٤٦ شخصا في مطلع عام ٢٠٠٨<sup>(١٩)</sup>.

٥٠ - وبحلول نهاية عام ٢٠٠٧، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أنهى بشكل تدريجي مشروعاً تمثل هدفه العام في خفض البطالة لفترات طويلة في سانت هيلانة من خلال برنامج تدريب مشترك بين القطاعين الخاص وخطة لاكتساب خبرة العمل. وتمثل الهدف من خطة اكتساب خبرة العمل، التي بدأت في عام ٢٠٠٥، في مساعدة العاطلين عن العمل في سانت هيلانة على إيجاد وظائف، وتحسين إمكانية بقائهم في تلك الوظائف، وتوسيع آفاق توظيفهم في المستقبل.

٥١ - وازدادت العمالة فيما وراء البحار بشكل منتظم، وازدادت معها التحويلات المالية القادمة إلى الإقليم. ويعمل زهاء ١٠٠٠ من مواطني سانت هيلانة، أي ما يقارب نسبة ٢٧ في المائة من قوة العمل في الجزيرة، في أسنسيون، أو جزر فوكلاند أو المملكة المتحدة؛ وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، بلغ مجموع التحويلات المالية التي أرسلوها إلى سانت هيلانة، ٢,٦ مليون جنيه استرليني.

٥٢ - ولكن، نظراً لكون عقود العمل فيما وراء البحار تشترط جميعها تقريباً عدم اصطحاب العاملين لأسرهم، فإن النتيجة تتمثل في نشوء عبء اجتماعي ثقيل بسبب تفكك الأسر. وعلاوة على ذلك، يحتم فقدان الموظفين المدربين، الذين تجذبهم فرص العمل الأفضل أجراً فيما وراء البحار، استقدام المزيد من العاملين الأجانب، وبخاصة العاملين في مجالي التمريض والتدريس. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن استعراضاً استراتيجياً أجرته حكومة سانت هيلانة، أوضح أن تحويلات العاملين في الخارج غير قابلة للاستدامة، وذكر أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يزدهر إذا كان أبناؤه هم أكبر صادراته.

٥٣ - وظهرت رابطة سانت هيلانة للخدمات العامة إلى حيز الوجود في نيسان/أبريل ٢٠٠٥، ويتمثل هدفها الرئيسي في تقديم العون والمساعدة وتعزيز رفاه أعضائها وتحسين أوضاعهم المعيشية. وهي شبيهة بنقابات العمال وتمثل مصالح الموظفين الحكوميين في سانت هيلانة<sup>(٢٠)</sup>.

(١٩) المرجع نفسه، ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

(٢٠) المرجع نفسه، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

## جيم - التعليم

٥٤ - التعليم إلزامي ومجاني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٥ سنة. وتعمل في سانت هيلانة حاليا ست مدارس، من بينها مدرسة موحدة تشمل جميع صفوف المرحلة الابتدائية ويبلغ مجموع تلاميذها ٦٣٢ تلميذا ويعمل فيها ٦٩ معلما بنظام التفرغ الكامل. وبحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، وعقب عملية إعادة هيكلة الإدارة، ستكون هناك ثلاث مدارس ابتدائية موحدة تشمل جميع صفوف المرحلة الابتدائية، ومدرسة ثانوية واحدة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ سنة. وتتاح للطلاب الذين تتجاوز أعمارهم سن التعليم الإلزامي فرصة الاختيار بين المسار الأكاديمي أو دورات التدريب المهني<sup>(٢١)</sup>.

٥٥ - وتشير نتائج امتحانات التحصيل البريطانية الموحدة، في مجالات اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم، على مستوى المرحلتين الأساسيتين الثانية والثالثة، إلى حدوث ارتفاع في مستويات التعليم على مر السنوات. وأوضح تحليل امتحانات المرحلتين الأساسيتين الرابعة والخامسة أيضا وجود تحسن في مستويات التعليم. وتنفذ إدارة التعليم الآن خطة لإعادة تنظيم أعمالها، ترمي إلى معالجة المسائل المتعلقة بفقدان المدرسين بسبب التقاعد، وتناقص عدد التلاميذ، وزيادة استخدام الموارد المتاحة من أجل مواصلة تحسين مستويات التعليم. ولا يزال الاحتفاظ بالمدرسين المؤهلين ذوي الخبرة يمثل تحديا<sup>(٤)</sup>. ومنذ عام ٢٠٠٧، أصبح مواطنو أقاليم ما وراء البحار مؤهلين لدفع فئات الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب المحليون في الجامعات الانكليزية.

## دال - البيئة

٥٦ - يوجد في سانت هيلانة برنامج للمحافظة على البيئة يهدف إلى حماية الأنواع المهددة بالانقراض والمحافظة على تنوع الموائل، التي تشكل جزءا هاما من تراث الإقليم وتمكن في زيادة إمكاناته السياحية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اعتمدت المملكة المتحدة والأقاليم التابعة لها مجموعة من الموثيق البيئية حددت لأول مرة مسؤولياتها المتبادلة فيما يتعلق بالبيئة.

٥٧ - وتشمل قوائم الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة نسبة ٤٠ في المائة من أنواع النباتات المستوطنة في سانت هيلانة باعتبارها مهددة بالانقراض، في حين يُصر دعاة آخرون لحفظ الطبيعة على أن النسبة الفعلية أعلى من ذلك. ويعتقد أن بعض أنواع اللافقاريات، من بين أنواعها المستوطنة في سانت هيلانة والبالغ عددها ٤٣٠ نوعا تقريبا، قد انقرضت الآن، وأن أنواعا عديدة منها أصبحت مهددة بالانقراض أو مشار قلق لدى دعاة حفظ الطبيعة.

(٢١) مدرسة الأمير أندرو، سانت هيلانة، [www.princeandrew.edu.sh](http://www.princeandrew.edu.sh).

وكانت سانت هيلانة في يوم ما موطنًا لتسعة أنواع من الطيور المستوطنة، بينما لا يوجد اليوم على قيد الحياة منها سوى نوع واحد، وهو مصنّف على أنه في المرحلة الحرجة من مراحل التهديد بالانقراض. وفيما يتعلق بالأنواع الدخيلة، فإن سانت هيلانة تتلقى تمويلًا من المحافظة الإقليمية للاتحاد الأوروبي، من أجل معالجة هذه المسألة بوصفها جزءًا من مشروع يشمل جميع أقاليم منطقة جنوب المحيط الأطلسي<sup>(٤)</sup>.

٥٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، أجرت شركة الاستشارات الهندسية والبيئية بالمملكة المتحدة، فابر مونسيل المحدودة، دراسة أولية عن أثر المطار الجديد على بيئة سانت هيلانة. ولم تتم تفاصيل التقرير الأول حتى الآن. وستواصل شركة فابر مونسيل أنشطتها في مجال الرصد طوال فترة تشييد المطار، من أجل تخفيف أي تأثيرات سلبية محتملة على البيئة.

٥٩ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، قدّم إلى إدارة التنمية الدولية مشروع مذكرة بشأن معالجة النفايات الصلبة مرتبط باستراتيجية سانت هيلانة الطويلة الأجل لمعالجة النفايات. وتتناول المذكرة مسألة إعادة تدوير النفايات وشحن المواد الحديدية إلى خارج الجزيرة<sup>(٢٢)</sup>.

## خامسا - الإقليمان التابعان لسانت هيلانة

### ألف - أسنسيون

#### ١ - لحة عامة

٦٠ - اكتشف البرتغاليون أسنسيون في عام ١٥٠١، ثم "عثر" عليها من جديد الفونس دالبوكيركي، عام ١٥٠٣، في يوم الاحتفال بعيد الصعود (أسنسيون)، وهو الاسم الذي أطلقه على تلك الجزيرة غير المأهولة. وتبلغ مساحة أسنسيون ٩٠ كيلومترا مربعا، وهي بركانية المنشأ. وفي عام ١٨١٥، حينما كان نابليون سجينًا في سانت هيلانة، رابطت حامية بحرية بريطانية صغيرة في جزيرة أسنسيون. وظلت الجزيرة تحت إشراف البحرية البريطانية حتى عام ١٩٢٢، حين أصبحت تابعة لسانت هيلانة. ومنذ ذلك الحين وحتى عام ١٩٦٤، ظلت الجزيرة تحت إدارة شركة البرق الشرقية (التي تغير اسمها إلى شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية عام ١٩٣٤). وفي عام ١٩٦٤، وبسبب التخطيط لإنشاء محطة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ومحطات لهيئة الإشارات المؤلفة، تم تعيين مسؤول إداري للجزيرة.

(٢٢) St. Helena Herald، ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

وخلال الحرب العالمية الثانية، أنشأت حكومة الولايات المتحدة مهبط الطائرات المعروف باسم وايدأويك (Wideawake) على أرض الجزيرة. وفي عام ١٩٥٧، استعادت القوات الجوية للولايات المتحدة وجودها في الجزيرة، ووسعت مهبط الطائرات والمرافق التابعة له. وهو الموقع الذي توجد فيه الآن محطة تتبع الجنوبية الشرقية الخاصة بالميدان الشرقي لاختبارات الصلاحية التي تجريها القوات الجوية للولايات المتحدة. وفي عام ١٩٨٢، أصبحت الجزيرة نقطة توقف وسطى لطائرات سلاح الجو الملكي المتجهة إلى جزر فوكلاند والعائدة منها. وفي عام ٢٠٠٣، وقّع مسؤولون بريطانيون ومسؤولون من الولايات المتحدة على الاتفاق المتعلق بمهبط الطائرات وايدأويك، الذي فُتح المهبط بموجبه أمام حركة الطائرات المدنية المستأجرة.

## ٢ - الوضع الدستوري والسياسي

٦١ - في آذار/مارس ٢٠٠٧، استقال الأعضاء المنتخبون في مجلس جزيرة أسنسيون. وجرت محاولة لعقد انتخابات عامة في ١ أيار/مايو ٢٠٠٧، لكن لم يترشح لها سوى شخصين. وعليه، ومن أجل التمكين من إجراء تقييم للنظام الديمقراطي في الجزيرة، تم تعليق المرسوم المتعلق بمجلس الجزيرة في أيار/مايو ٢٠٠٧ لمدة عام واحد. ويعتزم إجراء انتخابات عامة أخرى عند انتهاء فترة التعليق. وفي غضون ذلك، تم تعيين فريق استشاري لتقديم المشورة إلى الحاكم في مجال السياسات. وعلاوة على ذلك، يجري عقد مشاورات عامة بغرض الحصول على آراء الجمهور في الجزيرة وتشجيعه على المشاركة في العملية الديمقراطية<sup>(٤)</sup>. وقام الحاكم، غور، بأول زيارة رسمية له إلى جزيرة أسنسيون، خلال الفترة من ١٠ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. ونظّم للحاكم أثناء وجوده في الجزيرة، برنامج حافل بالاجتماعات، بما في ذلك اجتماع مع مجموعة من رؤساء المنظمات الكبرى، كان الغرض منه كفالة ارتياح المنظمات التي توجد مقارها في أسنسيون، للعمليات الجارية في الجزيرة، نظراً إلى أنها توفر فرص عمل حيوية لرعايا سانت هيلانة المقيمين هناك<sup>(٢٣)</sup>.

## ٣ - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

٦٢ - عُقد في عام ٢٠٠٥ اجتماع مشترك بين فريق وزارة الخارجية والكونولث/وزارة الدفاع ومجلس جزيرة أسنسيون. وتناول الاجتماع، الذي تولى رئاسته الحاكم في ذلك الوقت، مايكل كلانسي، الموضوع الذي دارت حوله مناقشات كثيرة والمتعلق بالحق في الإقامة والملكية في أسنسيون<sup>(٢٤)</sup>. وتم التوصل إلى قرار نهائي بشأن هذه المسألة في كانون

(٢٣) المرجع نفسه، ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٢٤) المرجع نفسه، ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

الثاني/يناير ٢٠٠٦ عندما قررت حكومة المملكة المتحدة عدم منح الحق الدائم في الإقامة والملكية. وتمثل أحد الشواغل الرئيسية لحكومة المملكة المتحدة في ذلك الوقت في احتمال فرض التزامات ضريبية يقع عبؤها على عاتق دافعي الضرائب البريطانيين<sup>(٢٤)</sup>. وتطرق الحاكم غور إلى هذه المسألة عقب زيارته إلى الجزيرة، فأشار إلى صعوبة الاستثمار فيما لا يملكه الإنسان. وأشار كذلك إلى أنه في حين لا تحظى المسائل المتعلقة بالإقامة والملكية بترحاب واسع فإنه يمكن تفهمها وتقبلها بشكل عام، باعتبارها من "المعطيات" التي لا مناص منها، في سياق المعادلة الاجتماعية - الاقتصادية الراهنة<sup>(٢٥)</sup>.

## باء - تريستان دا كوهما

### ١ - لحة عامة

٦٣ - تتألف تريستان دا كوهما التابعة لسانت هيلانة من أربع جزر: الجزيرة الرئيسية، تريستان دا كوهما؛ وغوف؛ وإناكسيسيل، ونايتنغيل. وتريستان دا كوهما جزيرة بركانية مستديرة، تبلغ مساحتها ٩٨ كيلومترا مربعا، وهي أبعد الجزر المأهولة بالسكان في العالم، فأقرب جارها هي سانت هيلانة التي تبعد عنها ٢ ٣٣٤ كيلومترا إلى الشمال، وكيب تاون بجنوب أفريقيا، التي تبعد عنها ٢ ٧٧٨ كيلومترا إلى الشرق. والمستوطنة الوحيدة في الجزيرة هي عاصمتها المسامة إدنبرة البحار السبعة. ويعيش فريق من خبراء الأرصاد الجوية التابعين لجنوب أفريقيا في جزيرة غوف. أما جزيرتا إناكسيسيل ونايتنغيل فهما غير مأهولتين.

٦٤ - ولقد أجلي جميع سكان تريستان دا كوهما إلى المملكة المتحدة لمدة ١٨ شهرا إبان ثورة البركان الأخيرة في عام ١٩٦١ ولكنهم عادوا إليها في عام ١٩٦٣. وفي أعقاب سلسلة من الهزات الأرضية في صيف عام ٢٠٠٤، جرى تكليف هيئة المساحة الجيولوجية البريطانية برصد الأنشطة السيزمية، وتقديم تقارير منتظمة، من أجل التأهب للإجلاء. ولقد انتهى في عام ٢٠٠٦ العقد الذي تشرف عليه إدارة التنمية الدولية والمرم مع هيئة المساحة الجيولوجية البريطانية ولم يُجدد.

(٢٥) الرابطة الإعلامية للأقاليم النائية في جنوب المحيط الأطلسي، SARTMA.com، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

٦٥ - وقد بلغ تعداد سكان تريستان دا كوهها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ ٢٧٥ نسمة ينقسمون إلى حوالي ١٠٠ أسرة معيشية.

## ٢ - الوضع الدستوري والسياسي

٦٦ - يتولى شؤون السلطة التنفيذية في تريستان دا كوهها حاكم سانت هيلانة. وللجزيرة مسؤول إداري مقيم يعينه الحاكم ويعمل تحت رئاسته. ويتلقى المسؤول الإداري المشورة من مجلس الجزيرة الذي يرأسه زعيم سكان الجزيرة ويضم ثمانية أعضاء منتخبين (بينهم امرأة واحدة على الأقل) وثلاثة أعضاء معينين. وتجري الانتخابات مرة كل ثلاثة أعوام ويتمتع جميع الناخبين من المسجلين الذين تزيد سنهم على ١٨ سنة بحق التصويت. ووفقا للمعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، لم تُستشر تريستان دا كوهها أثناء المناقشة الدستورية التي جرت خلال الفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بشأن سانت هيلانة.

٦٧ - لتريستان دا كوهها تشريعات خاصة بها، ولكن يطبق فيها قانون سانت هيلانة إلى الحد الذي لا يتعارض فيه مع القانون المحلي ويتلاءم فيه مع الظروف المحلية، ويخضع للتعديل وفقا لما تتطلبه تلك الظروف. وتُطبق قوانين إنكلترا وويلز كحل أخير. وفي الجزيرة ضابط شرطة متفرغ واثان من رجال الشرطة الخاصين. والمسؤول الإداري هو قاضي الجزيرة أيضا.

## ٣ - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

٦٨ - يقوم اقتصاد تريستان دا كوهها على صيد الأسماك وزراعة الكفاف التقليدية. وتستخدم الإيرادات المحصلة من صناعة تجارة جراد البحر الصخري في تريستان دا كوهها وبيع الطوابع البريدية والعملات المعدنية والتحف التذكارية، لتمويل خدمات الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الحكومية. ويقوم أهل الجزيرة أيضا بدعم دخلهم من خلال توفير الإقامة والجولات السياحية المزودة بمرشدين للزوار الذين يترددون على الجزيرة في بعض الأحيان، ومن بيع الأشغال اليدوية.

٦٩ - ولقد أدت الإدارة الجيدة لمصائد الأسماك إلى تحسين مخزونات جراد البحر، وأخذت الحصة السنوية في الازدياد تدريجيا. غير أنه نتيجة بيع المنتج بدولارات الولايات المتحدة، فقد أدى تغير أسعار الصرف إلى جانب ارتفاع أسعار النفط إلى تخفيض الإيرادات. وينظر مستشارو الجزيرة حاليا في اقتراح قدمه صاحب الامتياز لتمديد فترة الامتياز الحالية حتى عام ٢٠٢٦.

٧٠ - ولا يمكن الوصول إلى تريستان دا كوهها إلا عن طريق البحر. والميناء حاليا في حالة سيئة ولا يمكن استخدامه إلا عندما تكون أحوال الجو والبحر مناسبة، وكثيرا ما لا تستطيع

السفن السياحية إنزال المسافرين. وقد يؤثر أي تدهور إضافي في حالة الميناء أيضا على صناعة صيد السمك، التي تعتمد على فترة تتراوح من ٣٠ إلى ٧٠ يوما لصيد السمك في السنة للحصول على إيرادات وأغذية إضافية. ولذا فقد موّل الاتحاد الأوروبي إجراء دراسة لإعادة تأهيل الميناء، وستشارك إدارة التنمية الدولية ووزارة الخارجية والكمونولث ووزارة الدفاع في إرسال سبعة مهندسين في سلاح الهندسة الملكي في أوائل عام ٢٠٠٨ لإجراء دراسة استطلاعية، يتبعهم بعد ذلك بقليل ٥٠ مهندسا من سلاح الهندسة الملكي لتنفيذ الإصلاحات<sup>(٢٦)</sup>.

٧١ - ويمكن الوصول إلى الجزيرة أساسا بواسطة سفينتي صيد تقوم بتسييرهما شركة أوفنستون التابعة لجنوب أفريقيا، والتي تملك امتياز صيد جراد البحر في تريستان دا كوهنا، وبواسطة السفينة إس إس أغهولاس، وهي سفينة أبحاث تابعة لجنوب أفريقيا تقدم الخدمات لمخطة الأرصاد الجوية التابعة لجنوب أفريقيا في جزيرة غوف. وهما تزوران تريستان دا كوهنا ثماني أو تسع مرات في السنة، وتنقلان المسافرين والبضائع. وتستغرق الرحلة بين كيب تاون وتريستان دا كوهنا عادة من خمسة إلى سبعة أيام<sup>(٢٦)</sup>.

٧٢ - ولدى تريستان دا كوهنا الآن اتصالات سلكية ولا سلكية ممتازة مع العالم الخارجي، في أعقاب تركيب شبكة هاتفية محسنة في أوائل عام ٢٠٠٧. ولا تُكلف المكالمات الهاتفية من وإلى المملكة المتحدة والمناطق الأخرى إلا ما يزيد بقليل على بنس واحد في الدقيقة. ويوفر مقهى إنترنت لأهالي الجزيرة استعمال شبكة الإنترنت بسهولة<sup>(٢٦)</sup>.

٧٣ - ووفقا لمعلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، أنفقت تريستان دا كوهنا لمدة سنوات عديدة أكثر بكثير من إيراداتها، مما أدى إلى استنزاف احتياطياتها. وهناك مسائل أخرى ساهمت في ذلك، هي: انعدام الخبرة في مجال الإدارة المالية وسوء الاتصالات بلندن<sup>(٤)</sup>. ولقد أدى ارتفاع التكاليف، مثل أسعار الوقود والعلاج الطبي خارج الجزيرة، إلى تفاقم المشكلة<sup>(٤)</sup>.

٧٤ - وتمول المخصصات السنوية التي تقدمها إدارة التنمية الدولية (٢٥٠.٠٠٠ جنيه إسترليني تقريبا) مشروع الرعاية الصحية (طبيب مقيم بالإضافة إلى زيارات سنوية لطبيب أسنان وطبيب عيون)، إلى جانب برنامج تدريب بسيط. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، قد تساعد زيادة التدريب (في الجزيرة وخارجها على حد سواء) والمساعدة التقنية، ولا سيما

(٢٦) St. Helena Herald، ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

للأنشطة المدرة للدخل وأنشطة الاستعاضة عن الواردات، في التقليل من سرعة التدهور الاقتصادي<sup>(٤)</sup>.

٧٥ - ومنذ قيام إدارة التنمية الخارجية التابعة للمملكة المتحدة بسحب المدرسين البريطانيين المغتربين في أوائل التسعينيات، أخذ قطاع التعليم في تريستان دا كوهنا في التدهور، ويعتبر المستوى الحالي سيئا، فالتلاميذ يتركون الدراسة عند سن السادسة عشرة ويتزعمون إلى العمل لدى الحكومة أو في قطاع صيد الأسماك. وليست لديهم فرصة لمواصلة التعليم ما لم يذهبوا إلى الخارج. والمدرسون الحاليون، الذين يقرون بسوء تدريبهم، هم في متوسط العمر جميعا ولا توجد خطط لتوفير مدرسين متدربين في المستقبل. ويرى قاضي مجلس الجزيرة أن إصلاح وتحسين هذا القطاع من الأمور الأساسية لتحقيق مستقبل زاهر.

٧٦ - وتنفذ تريستان دا كوهنا عددا من مشاريع حفظ الطبيعة بنجاح بمساعدة من شركائها، مثل الجمعية الملكية لحماية الطيور. وهي تشمل مشاريع البرنامج البيئي لأقاليم ما وراء البحار لإزالة الأنواع الدخيلة من الجزر غير المأهولة في مجموعة جزر تريستان دا كوهنا، وتدرس كذلك جدوى القضاء على القوارض التي تم إدخالها إلى المنطقة. ولدى تريستان دا كوهنا أيضا خطة عمل للتنوع البيولوجي من أجل مساعدتها في تحقيق التزاماتها بموجب الاتفاقية ذات الصلة<sup>(٤)</sup>.

## سادسا - وضع الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة الإقليم

٧٧ - يرد موقف حكومة الإقليم بشأن وضع الإقليم في المستقبل في الفرع الثاني المتعلق بالمسائل الدستورية.

### باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٨ - في بيان ألقته ممثلة المملكة المتحدة، في الجلسة الخامسة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) المعقودة في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أثناء الدورة الثانية والستين للجمعية العامة (انظر A/C.4/62/SR.5)، قالت "إن حكومتها - باعتبارها السلطة الإدارية لعشرة أقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي - قدمت كل مساعدة وتشجيع لهذه المناطق التي ترغب في السير نحو الاستقلال، عندما يكون ذلك هو الخيار. وأضافت أن حكومتها والأقاليم الواقعة وراء البحار مستمرة في العمل باتجاه الأهداف المشتركة للأمن والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية المستدامة، والديمقراطية، والحكم السليم، وسيادة

القانون. وأن حكومتها تنظر بعناية في جميع الاقتراحات الخاصة بالتغيير الدستوري التي تتلقاها من الأقاليم“.

٧٩ - وحسبما ورد أنفاً، فقد عرض وزير أقاليم ما وراء البحار التابع للمملكة المتحدة وقع العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بعد انقضاء سبع سنوات على صدور الكتاب الأبيض لعام ١٩٩٩ المعنون ”الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار“<sup>(٢٧)</sup>. ولقد جرى في السابق (المرجع نفسه) تقديم شرح لموقف المملكة المتحدة بشأن الأشكال البديلة للعلاقة، حسبما وردت في قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥).

### سابعاً - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٨٠ - في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرارين ١١٨/٦٢ ألف وباء، على أساس تقرير اللجنة الخاصة المحال إلى الجمعية العامة<sup>(٢٨)</sup> الذي بين في ذلك الوقت حالة تتسم بارتفاع البطالة في الجزيرة والذي نظرت فيه في ما بعد لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) (A/62/412). ويتعلق الجزء التاسع من القرار ١١٨/٦٢ بباء بسانت هيلانة. وبموجب فقرات منطوق الجزء التاسع، فإن الجمعية العامة:

- ١ - ترحب باستمرار عملية استعراض الدستور وبالاستفتاء الاستشاري اللذين تقودهما حكومة سانت هيلانة بالتعاون مع الدولة القائمة بالإدارة؛
- ٢ - ترحب أيضاً بقرار الدولة القائمة بالإدارة تمويل تشييد مطار دولي في سانت هيلانة يبدأ تشغيله في الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، بما في ذلك جميع عناصر الهياكل الأساسية اللازمة؛

(٢٧) ”الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار“، كتاب أبيض رفعه إلى البرلمان في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩ وزير الخارجية والكمونولث بالمملكة المتحدة، ويرد نصه في الوثيقة A/AC.109/1999/1، المرفق.

(٢٨) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ٢٣ (A/62/23).

٣ - **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة وإلى المنظمات الدولية ذات الصلة أن تواصل دعم الجهود التي تبذلها حكومة الإقليم للتصدي للتحديات التي تواجهها في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الإقليم، بما في ذلك ارتفاع معدل البطالة والمشاكل المتعلقة بوسائل النقل والاتصالات المحدودة، وكذلك دعم الهياكل الأساسية الإضافية اللازمة لمشروع المطار؛

٤ - **تهيب** بالدولة القائمة بالإدارة أن تراعي شواغل سكان سانت هيلانة فيما يتعلق بحق الجنسية.

---